

- أَلَمْ يَدِينِ اللهُ عُظْمَى الْمَصَائِبِ * بِغَيْبَةِ دَاعٍ حَازَ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ
 لَقَدْ كَانَ سَيْفُ الدِّينِ شَمْسَ دُعَاةِ أ * لِطُهُ جَمِيعًا خُذَهُ أَعْلَى الْمَنَاقِبِ
 لَقَدْ كَانَ كَهْفَ الْمُؤْمِنِينَ وَعِصْمَةَ أ * مُوَالِينَ حَقًّا فِي جَمِيعِ النَّوَائِبِ
 لَقَدْ كَانَ بَيْتَ اللهِ صَلَّى إِلَيْهِ مَنْ * يُصَلِّي عَلَيْهِ عَارِفًا لِلْمَرَاتِبِ
 لَقَدْ كَانَ سَيْفًا فِي يَدِ ابْنِ الْوَصِيِّ قَدْ * نَضَاهُ وَأَمْضَاهُ لِقَتْلِ النَّوَاصِبِ
 لَقَدْ كَانَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ * أَقُولُ وَقَوْلِي ذَا بَصِذِ التَّجَارِبِ
 فِإِنَّهُ مِنْ وَجْهِ مُنِيرٍ لِصَاحِبِ أ * زَمَانَ مُجَلِّ نُورِهِ لِلْغِيَاهِبِ
 بِمَكَّةَ قَصْرًا قَدْ بَنَى ثُمَّ غُرَّةَ أ * مَسَاجِدِ هَذَا مِنْ صَمِيمِ الْمَكَاسِبِ
 ضَرِيحِينَ لِلْمَوْلَى عَلِيٍّ وَنَجْلِهِ أ * حُسَيْنِ بَنِي لِأَلَاهِمَا كَالْكَوَاكِبِ
 فَاهِنِي عَلَيْهِ إِذْ تَوَارَى بِقَبْرِهِ * كَشَمْسٍ تَوَارَتْ غَيْبَةً فِي الْمَغَارِبِ
 وَلَمَّا قَرَأْنَا مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي * مَصَارِيرُهَا مِثْلُ النُّجُومِ الثَّوَابِقِ
 فَوَاتِحُنَا خَيْرَ الْفَوَاتِحِ أَصْبَحَتْ * بِهِمْ وَبِهِمْ نَدَعُو لِخَيْرِ الْعَوَاقِبِ
 وَجَدْنَاهُ نُورًا كُلَّهُ قَامَ صَاعِدًا * إِلَى جَمْعِ الْأَنْوَارِ أَفْضَلَ أَيْبِ

فَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبًا وَقَفَّتْ لَدَيْهِ مُسَّهُ * تَجِيرًا بِهِ فِي مَادَهِي مِنْ مَصَائِبِ
 وَفِي الْقَبْرِ قَدْ أَنْزَلْتُ مَوْلَايَ وَالِدِي * وَرَبِّي وَمُعْطِيَنِي جَمِيعَ الْمَطَالِبِ
 رَأَيْتُ يَقِينًا رَوْضَةَ الْخُلْدِ قَبْرُهُ * تَحْفُ بِهَا الْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 وَكَمْ مَكْرُمَاتٍ زَاهِرَاتٍ لَهُ بَدَتْ * وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ بَاهِرَاتٍ غَرَّابِ
 سَجَدْتُ لَهُ دَابًّا فَابْسُجُدْ دَائِمًا * لَدَى قَبْرِهِ مُسْتَمْتِعًا لِلْمَارِبِ

نَسِيمَ الصَّبَايِمِمْ ذَرِي قَبْرِ طَاهِرِ
 خِضَمِّ النَّدَى مُعْطِي الْمُنَى وَالرَّغَائِبِ
 لَدَى قَبْرِهِ اسْجُدْ ثُمَّ بَلِّغْ إِلَى أَبِي
 سَلَامَ ابْنِي فِي رُزْرِيهِ أَيِّ نَاحِبِ

تَأَسَّيْتُ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ بِصِفْوَةِ الْ * خَلَائِقِ أَبْنَاءِ الْوَصِيِّ الْأَطَائِبِ
 سَأَشْكُرُهُ شُكْرًا جَزِيلًا مُؤَبَّدًا * وَأَبْقَى لِسَارِي فِيضِهِ أَيُّ طَالِبِ
 بِإِلْهَامِ رَبِّ الْعَصْرِ لَمَّا أَقَامَنِي * إِذَا غَابَ عَنَّا لَا يُقَالُ بِغَائِبِ
 وَإِنَّ إِمَامَ الْعَصْرِ مَوْلَايَ مَالِكِي * وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ وَأَخْضَعُ حَاجِبِ
 هُوَ الْحَبْلُ حَبْلُ اللَّهِ وَاعْتَصِمُوا بِهِ * تَفُوزُوا وَتَنْجُوا مِنْ ظُلَامِ الْمَعَاظِبِ
 تَذَارِكُ أَيَا مَوْلَايَ عَبْدَكَ وَانظُرَنَّ * إِلَيْهِ وَآيِدُهُ بِأَعْلَى الْمَوَاهِبِ

أَنَا عَبْدُكَ الْاَدْنَى الْفَقِيرُ إِلَى الَّذِي * مِنَ الْخَيْرِ تَوْلِي قَدْ حَثَّتْ رِكَائِي
 أَنَا اخِذْ عَهْدًا لِلَّهِ مِنَ الَّذِي * نَ اِيْمَانُهُمُ بِاللَّهِ خَيْرُ الْمَذَاهِبِ
 وَدَاعِ إِلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * كَمَا قَدْ دَعَا سَيْفُ الْهُدَى أَيُّ نَادِبٍ
 بَنِي دَعْوَتِي فَاسْعُوا إِلَيَّ اِجَابَةً * مِنَ اللَّهِ تُعْطُوا مَا لَكُمْ مِنْ مَطَالِبِ
 اَلَا وَاذْكُرُوا سَيْفَ الْهُدَى مَعَ اَخِيكُمْ اَل * مُتَمِّمِ بِالذِّكْرِ عَلَى الْمُواظِبِ
 نَجَا مَنْ رَجَاهُ مُخْلِصًا لَوْلَايَةِ * وَمُنْكَرُهُ فِي مَا رَجَا أَيُّ خَائِبِ

سَقَى بِصَلْوَةِ اللَّهِ طَهُ وَالَهُ اَل

رَضَى وَدَعَاةَ السَّرِّ قَطْرُ السَّحَابِ